محمد الحسيني

صندوق الحزن

شـــــعـــر

مطبوعات الظبية



صندوق الحزن

صندوق الحزن

محمد الحسينى

الطبعة الأولى ، 2004

مطبوعات الظبية

Dhabiya@hotmail.com

لوحةالغلاف للفنان : عمر جيهان

رقم الإيداع : ١٤٦٩٤ / ٢٠٠٤

المحتويات

فض حاجز الدهشة

حينما يكتمل المشهد فى ذاكرة المؤرخ ، فلا جدوى من الأشياء وحينما تصل إلى مجموعة من الثوابت التى تؤدى إلى إجابات ، فأنت عاطل عن الإندهاش .. عليك أن تبحث فقط عن تلك الثوابت التى تؤدى إلى السؤال .

فماذا تسأل؟ سل عما يحدث لك من متغيرات ادخل إلى ذاتك ، تابع شواردك ، وارحل فى خضـــم قنوات الانفلات من الذات إلى ذوات العالم ، وحينما تجد المنطق، اعلم أنك تصل إلـــى الفنـــاء المطلـــق اللاملتوى ، أما إذا أمسكت بفض حاجز الدهشـــة ، فأنت الآن فقط فى عالمك المجنون ، وجنونك هذا لا علاقة له بما يحدث ، إنما ما يحدث لـــه علاقـــة بجنونك ، فمثلاً على سبيل الترقب .. القمر المقترب

من الشرفة هو ليس ذلك العابر على شرفات أخرى ، والنيل الخارج من ظل معطفك المعلق ينساب فى الغرفة فى اتساق فوضوى .. يمر الآن فقط .

وتلك الوردة التى تنبت فى زمن غير زمانها وفى مكان غير مكانها ، كل هؤلاء وغيرهم يصنعون متسعاً من الإدراك لا يجده أى عقل ، فأنت تعلم أن هذا العقل مؤقت وعابر .. وأن نيلهم غير نيلك ، شفف الذات ، ثم أصهل الحواس تابع المشى على عرج خفيف ، يصنع من جسدك الممشوق حضورك الخاص ، لكن .. فقط أرجوك لا تكتب الشعر .. بل اشعر بالكتابة .. اكتشف .. اندهش .. وعش كمجنون تورمت قدماه من الخبط عليها لا من السير لعلها تُخرج إيقاع التوازن الشعرى الذى ينساب من أعلى اليافوخ إلى أسفل اللذة ، اكنس مشاعرك

القديمة واحفظها فى قارورة الذاكرة .. لعلك تستعيد بإشعالها .. فتصنع عالماً ليس به خلل الكآبة . ابتعد فهناك عالم الخيال ، يختال فى دهشـــته ، لا تحـــدق كثيراً ولكن اسأل فقط : من أين يخرج هذا العـــالم ؟ ومن أين يأتى ؟ ولِمَ فى هذا التوقيت بالذات ؟ هـــل يدوم ؟ وقبل أن تصل إلى إجابة .. عد واسأل مـــن جديد :

هل يكتمل المشهد فى ذاكرة المؤرخ ؟

محمد الحسينى

القاهرة 1 / 8 / 2004

صح النوم

واحد قام من نومه

ما لاقاش في الدنيا حياه

طبّق كوابيسه ..

وتاه

لوّن حلمه .. وسمّاه

خلاّه ..

بيزق ف خلق الله

عجبه م الورد .. عمره

عجبه م الصخر .. سرّه

فَ دِى .. وردة العمر الحقيقى

ودِى صخرة الصبر الحقيقى

دا .. إسمه

ودى .. ملامحه

انما .. مين اللّى تاه ؟

واحد قام من نومه

ما لاقاش .. فى الدنيا حياه .

كان ..

كل مرّة

يفتكر نفس الهاجوس

يبص له بصتين

ويرجع يغوص

يشب تانى

على طراطيف صوابعه

يفتكر انّه .. جوّا الحياه

وكأنّه كان .. عنوان

بشارع وناصيه

صبح ركن عاصى

من مآسى الزّمن ويّاه

لكنه .. آه .. واحد

قام من نومه

ما لاقاش .. فى الدنيا حياه .

سأل

رد الصدى :

يا صمت أهوج علقمه

عالق بجسمى إنمّا ..

فين الحياه ؟ !

ساجنه العيون الفاه

مات الفضا .. بسماه

عاش جواه

على شجرة الحلم

شق صدره

وخرّج حشاه

طقِّته نبقته

ومين غطاه ؟

لضم الصمت وياه

واترسم فى جسمه ناشان

يبان ؟

ولمين يبان ؟ !!

واحد قام من نومه
ما لاقاش فى الدنيا حياه .

قال :
يا نَبْقهِ
يا نبقتى
يا حبل رابط سرّتى
سرّى
إيه سر الحياه ؟
ممكن

ترجّعيلى ضحكتى ؟

يا عايشه فى وحدتى

يا سما .. يا ضلّتى

خيلانى .. ومخايلاه

طابعة عنيكى ف بصّتى

لازملى أعرف فكرتى

رد الخلا وياه :

واحد قام من نومه

ما لاقاش فى الدنيا حياه .

سامع ؟

إحنا الصدى السارح

عصافير كناريه

ولاّ برتقان مالح ؟

احنا طيور الجوارح

معدّيين فى الزمن لا مبارح

رجع الزمن سارح

قارح

على قارح

فكرنى بامبارح

وأنا اغنى غناه

ضحك القمر صابح

فافتكر ضحته

كان ناسى

ضحكه مونِّساه

لملم شتات غضبته

خطّاه

شاف الحيا

زى الحياه

عاود

وعودة شوارع دُنيتُه

مودّعاه

بكى .. بكّاه

مسلّماه

مفاتيح وحدته

وملبِّساه

واحد قام من نومه

ما لاقاش

فى الدنيا

حياه .

2000 / 5 / 9

التمثال



متبعترة عنيد

فى ييجى كام بَصّه

مقسومة بصّته

شمال ويمين

هوّا دا التمثال

اللّى واقف بيتفرج

على الخلق من برّه

فرجه مجّانى

تمثال برونز قديم

ما دهنشى جسمه

من ييجى ياما
ولا غيّر فى اسمه
مشاعره
هيّه .. هيَّاها
ساب الحزن جوَّاها
وكان كل ياما
ينزل يتفرج
على الصمت والوحدة
يخطف من النيل بصَّة
يساهى القمر

ويبص للشَّابَّة

الشَّابَّة ..

اللى سابها حبيبها تستنّى

وواقفه تسأل عن الوقت والوحدة

وتتنهّد تنهيده لناعسه

وفوقها كان تمثال برونز قديم

متبعترة عنيد

فى ييجى كام بصّه

مقسومة بصّته شمال ويمين

ترفع عينها لفوق

مش انته

لأ هوّا انته

بس الزمن تانى

هافكّرك بيّه

نزل القمر ورّانى

على سطح بيتنا حنانى

سهّانى القمر

خطف منى حبيبى

ودّاه فى وادى

وصرخت الشّابّه

والصّرخه هيّايه
مش عارف الحزن
قاعد فى ريحى
ولا جوّايا .

هوّا دا التمثال
اللى أحلى من الفكّة
وأجمل من الضحكة على سنانى
صحانى مرّة
وقعّدنى ع السكّة

أراقب التماثيل اللى فكّه

هربانه م اليوم ؟ !

ولاّ غرقانة فى المبكى ؟ !

سمّعنى جنانى فى ودانى

مين اللى جنى ؟

ومين فينا كان جانى ؟ !

رد وندانى :

كل حاجة شبَه

حتى الوجع شبه

الضحك والدّلع

والصُّبح إن طلع
شبه
وسلام يا جدع
للأمريكانى !

أجيب منين عمر
وارجّع كل حاجه فى مطرحها
وأقول للشابّه
حكمة العشق ويا الدلع
وأقول لها

جایِّ الجدع يفرَّجها
شايل فؤاد تانى
يسرّح شعرها فى اللّيالى
فتسرح فيه اللّيالى
وأقول لها :
جایِّ الجدع
يلضُم فى عُقدها حلمها
يصبحها
أجيب منين عُمر
هربت التماثيل فى مطرحها

أجيب منين عُمر
انشرخت المواويل فى أرواحها
الفجر شبَه المغيب
يغيب ولا بيسمعها
مع انّه كان آية
مش عارف الحزن قاعد فى ريحى
ولاّ جوّايا

هوّا دا التمثال اللى بكّى
تمثال زىّ الولد

مشى من هنا لعكّه

بعزم التاريخ .. مشى

وحرارة الشُرفا

وصل رفح

واتسدِّت السِّكّة

طلعوا الكلاب م الوجع

ها يطِلعوا بعضّه

هوا دا التمثال اللّى بكى

مش حائط المبكى !

الله

يرحم الشاطر
والنصّاب
والسَّكّه
بقى فينا جنس تالت
اذكى
وطابور خامس
أعلى
رجّاله شَبه الحريم
بتدهن وشها فاكهه
مواطنين زيّنا ..

بشر
بيعكّروا الربكة
وأنا مش حزين
بس أجيب منين
عمر .. يرجّع للصبى الضّحكه
ويرجع البنت لمطرحها .

2001 / 12 / 29

المغنِّى *

* عن قصيدة عازف القيثار " قصيدة فرعونية قديمة "

وبرغم إن الموت

شئ طبيعى ، وعادى جداً

وبرغم اننا

ما نعرفشى إيه اللى حصل

للبشر جوّاه

وبرغم دا

طوابير من البشر

رايْحه فى سكّتُه

بتواجه المجهول

ومن قديم الأزل

والناس بتتكلم عن الخلود

وبرغم دا

ما عاودْش حد لعندنا

ولا قالناش

همه محتاجين هناك لإيه

بدّلوا توب الحياه إزّاى

جايز ، الشّفره مش واصله

أو جايز

شغالين همّه بالمراسله

مش بالأجهزة والدّوز

انما أكيد
بيبعتوا الموت على وش الحياه .

وبرغم ان الموت شئ طبيعى
عادى
ما كل الكائنات بتموت
وبقصد منّهم
- الميتين طبعاً -
ما ريّحوش قلوبنا
ولا قالوا حاجه

علشان نروح هناك مرتاحين

الميتين دوله متعبين

نسيوا كل حاجه

عن الصداقه

القرابه

والجيره

ونسيوا شكل الحياه

وبرغم ان الحياه جزء مننا

وفى دوره مستمرّه

بتمشى ناس

وبتيجي ناس

ودى طبيعه مصراويّه

انسانيه

عن الصباح والغروب

الا اننا عايشين فى ضلها

نتنفس الهوا

وننزف الدموع .. ع المدفونين

وبعدها

نخلّص الموت م الحياه

وبرغم ان الحياه

مش ممكن نمطّها

ولا نقدر

نوّقف مشينا للعام التّانى

لأنـها

قد فترة الحلم أو يدوب زيّها

وبرغم الـنا

بنواجه جهلنا بالموت

وبالمصير

ورا .. فى القبور

ما بقاش عندنا غير

حل واحد

اننا نعيش الحياه

ودى نصيحه من مغنى

مات

ورجع

بشكل صدفه للحياه

رجع

كان على وركه اليمين

لسع نار

وعلى جبينه

حبة عفار

فيه سخابه فوق نداه

لفّاه

ولفّه بيه

بتسمّع الخلق فى غناه

وهوّه يصرخ :

" يا ليل .. يا عين

يا عين .. يا ليل "

غنى للحياه

حُط فوق كل حته من جبينك
نوع من العطور
وغنّى للحياه
" يا ليل .. يا عين "
وخلّى وهيّه قاعده – الحبيبه –
جنب منك .. تشمها
تغنى للحياه
" يا عين .. يا ليل "
قرّب منّها
وضمها

وغنوا للحياه

" يا ليل .. يا عين "

واطبع بالسّنان

فوق كف ايدها

ساعة م الزمن

وع الدراع

حط ورد عمرك

وشدّها

غازل الموسيقى

والغنى

فى جسمها

يغنى للحياه

" يا ليل .. يا ليل "

ارقص ، مع نمور صدرها

" يا عين .. يا عين "

وفوّر دوّامات المعننه

اركب البهجه

وودّع الطيور

ولما ييجى وقتها

يحلها .

27 / 10 / 1999

شارع الكارتون

الشارع ده هس .. هس
الشارع ده مالهش حس
الشارع ده عتمه لص
يسرق النوم م العيون .
الشارع ده بقى كارتون
أحلامه متغيّره
أفكاره متبعتره
بين لحظه والتانيه
وعياله مشردين .
الشارع ده

كل ما تورب له ، أترعب له
وتجينى كوابيس مزعجة
مش باقى منها غير عربيات بتتفكك
وهيه بتّكتك
تبقى بشر بملامح روبوت
وأخلاق ثوره
كل همها مسح الدماغ
وزرعه حاجة تانيه .

والشارع ده

الفتوّه بتاعه قرد

قرد .. نسناس

بوش آدمى

وصوابع طويله

عدسات عنيه القزاز

مركبها غلط

فسمّوه العيال .. فى السر

مدرك الفراغ

وسموه البنات

القاسى ابو قلب حجر

أما الكبار

حذروا منه العيال

والعجايز ..

والشيوخ

كانوا بينحنوا له

كل ما يعدوا ..

يهدوا

ويدعوا انه يقتنع

بشكل الانحناء

وانه ما يعتبرهوش

عجز أو كُبر سن
فيرفعوا اديهم الكارتون القديمه
ويدعوا قدّامه :
يا رب وفّق الحكيم الفتوّه صنو السماء
فى الشارع ده
كان القرد .. قرد .. مش مجاز
وكانت الحياه عنده ، جاز فى جاز
وأهم حاجة يكون فتوة
والفتوه مش محتاج مروّة
محتاج لراس

فيجمع الانصاص

قوالب

ويكسر القوالب

يلزق الربع .. ربع

جنب الربع تلت

ويرجع الواحد صحيح ورا

بعد ما يعور له رجل

أو يكسر له راس

ويمسح فى الذاكرة

أى حاجة وليها أصل

الفتوّه .. المفترى

أبو كرش عُمْله

فيها ركن ، من دموعنا

فيها قوتنا وفيها موتنا

فيها خوفنا ..

انه شافنا أو كشفنا

الفتوّه

بقى له اسم وصيت وجاه

والفتوّه الالعبانى

الفتوّه الأمريكانى

قد خوفنا

وأنا زيّكم بخاف

انما علىّ انى اعدى كل يوم

فى الشارع ده

انشّف العرق

اتلفت له واقول :

انا مش بخاف .

" للبحر ريحة الماورد

للبحر حزنى "

أنا بره باب الذاكرة ميت
وجوه منها جنون .
عرض المسافة بيميل
والوجع مئلوم
- عوم على نن عومك
لا تبتدى فى النوم

بشويش ، دخلتنى
سحابه نبى
لميت وجودك ، عدلتنى

مفيش

أجهلك

فى المرتين وفى الحضور جنه

حطيت خدودى ع الحنه

حنَيِّنَه

طَيَّرْتَها

عصافير كنارية مزوقه بطفوله حمِّه

حنَيِّنَه ع الأيد

وجع البعيد لام

لملمت حلمك بالسلام

وابتديت

صوتك نحاس محشور لصوتى

ابريق مزوق بالسبوع

برقع رفيع

– وسعات اخاف م الميه .

لو كفتينك نقر – زان ، عود ليه

الخلق سَمَّاعة ونس موجود

والصدر لُوليَّه

– الصدر فضفاض

شمشم فى ريح الوداد

ما عدش ليه الحيا
ولا عدش ليه الموات

ويّايا كان البحر عليل
لا طَلْقُه بَيْمَيِّل
ولا فى النزول ، لسانه بِيْرَيِّل
بيصب فى المالح
لأ .. بِيْئَيِّل
وبينطلق فى الفضا مسجون
عون بن نون

شق الحجاب فصلين
فصله على جمره
وفصله ع الميه
وفصلتين على سمكه مشويه فى الضله بسكون
يا عينى ع اللى ما خلا
فى الزمن مدفون
ع الأرض مَدّ .. والسما بُعْد الله
عينى ومال
القمر دلاّل بيِتْغَنَّى
شاهد قبر مرمرى بالخَلا وإتِحَنَّى

بينزل الميه هلال
مركب غبيه متحمله بعيال
مملحين
تحتيها موجه متنيه
بتغنى صدك عليًّا :
" يا بحر صوتك وحيد
مين مدلكش ف إيد
يا بحر لونك وحيد
ولا العيون مَطْفِيَّه "
ع الموجه كان رِكِبْ البراق بيتمايل

شَد اللجام

من عُقْب دار المناجل

وِابتَدى توحيد

الموت على الميتين بيفوت

بيْدحرج الأَجِنَّه سُجود

خُضوع

استهانه

استنامه

سؤال ؟

مين؟

أنا سَمْعَك الحِسى فى الموجوعين
ليك اِرْتِجَاعك الخامس
فى البرتقان ليك
ولِيْه لِيَّه فى الخاسس
أصفر لمونى ومش نائص
غير العنين .

1990 / 1 / 1

امشى عنِّى

القصيدة دى مش بتاعتى

وشكلها مش شكلى

القصيدة دى مش عارفها

ولا فاكر زمانها

انما يمكن اتقابلنا فى حته تانيه

أو عند حد

يمكن الأرض كانت مهزوزه ساعتها

والسما .. رعد

القصيدة دى عامله لى مشكلة

عمّاله تضحك ع الصّور

وع القصايد

م الملامح

ضحكة صفرا مُصمّده

القصيدة دى

رافضة الوجود على أى أرض

مع انها

مشمئِزَه

ومفتريّه

ملعونة شايلة شرها

ظبطها مرة فى عريها

وهات يا ضرب

فى إيه ؟ !

فى الهوا

فى الوهم

فى الخيال

بعدها ..

ظبطها بتلم م الشارع ده

مزيكا تايهه

وبتستر نفسها

اقول لها : عيب

ترد غضب :
يعنى ايه عيب ؟
وايه يعنى ناس ما لهومش قصد ؟ !

القصيدة دى مش بتاعتى
ولا عندها طموح فى أىّ مجد
لا عندها شوارع
ولا بيوت
لا بشر فى حزنها
ولا جمّعت قلوب

انما كل اللّى عندها

ازاى .. وليه ؟ !

عند مين ؟ !! وعنده ايه ؟ !

القصيده دى مش بتاعتى

وباعترف انها خناقتى فى كل يوم

وانها بتخرج للشّوارع من ورايا

وانها بتخطف نور العيون

مرّه فى شكل شهوه

ومرّه فى شكل الجنون

وتحُط نفسها مكان أى قهوه

وبعدها تختفى بالزباين
ألاقيها فى حتّه تانيه
مرّه شارع
ومرّه مترو
مرّه راجعه بحد عارفه
ومرّه راكنه فى السكون .

القصيده دى مش بتاعتى
انما كل ما افتح نهار
ألاقيها تضحك لى

أمشى فتمشى
أخشّ شارع
تخش شارع زىّ ضِلّى
القصيده دى بتطاردنى
فى همسى
وأمسى
القصيده دى مش بتاعتى
دسُّوها فى يوم جنازتى
أو يوم ولادتى
انما دسّوها فين ؟

دسّوها فى الهوا

فى الصمت

فى الصوت

فى ضىّ القمر .. وفى السّكوت

فى الحلم بيوم ابتدى

ولاّ فى الملكوت

فى الكفن ويّا الحياه

وخيّروها : ترضعى إيه ؟

عرق العنب ؟

ولاّ .. عرق الجباه ؟

القصيده دى مش بتاعتى

حتى شوفوا

مش ملامحى

أو مش صراحتى

القصيده دى مفتريّه

سوده مرّه

زى كحل فى ليلة عتْمه

حر جداً

جوّا شمس ولونها حمره

صهد جداً

مُر جداً

ومرّه .. مرّه

جه عطشها

يبل ريقى

شقّ جوفى

بان فى خوفى

من كفوفى ساب عرقها

لُمت روحى

قلت الومها

لأ هادوسها

امشى عنى

امشى عنى

القصيده .. مش بتاعتى .

1999 / 10 / 10

مركز التدريب على الابتسامه

معلّقين
حاجات محزنه
بشكل فانتازى
فيبص الداخل من بوابة المركز
ويبتسم
مع انه ..
رافض الابتسامة أساساً
وبيعلن عصيان مشاعره
للأوردر : " ابتسم " .
يقف ويفتش عن السبب

فى عرض الابتسامة .. ومدّتها
وكأنه واحد تانى
بيراقب المجهول
بعين مفتوحة
وعين تانيه
صابها الخبل
وهيّه باصّه جواه .
هنا
هوّه كائن عادى
من زمن تانى

هاتشوف فيه
أشكال من الحياه اللى انتهت
جابوه يعلّموه الابتسامه
على ايدين مدرسين
فلتوا من دايرة الزمن
ودخلوا كوكب الارادة باسم الجنون
وهمّه مش شايفين
مين فيهم المرهق
ومين
فيهم العريان

هايقف المدرس

ويشرح له ازّاى يبتسم

هايقولّه :

حرك عضلة الفك بلطف

زى حركة ما مرتشى فوق ملامحك قبل كده

وجرّب

وانت واقف قدّام مرايا

أكيد هاتغلط

حركاتك انت مش عارف مصيرها

وهيّه رايحه لفين

أنا هاقولّك

هانبعتها لمركز التدريب على الضحك

ودا مركز تانى غير المركز اللّى انت فيه

وبْكدا

هانوفر تمن المخدرات

ودا مش بخل منّنا

ولا عدم مراعاة تكييف المواطن

لأن دا

تابع لجهة تانية

واحنا مش جهة الاختصاص

إنما

علشان نجّرب دخولك فى الاكتئاب

ها نفصله ، الاكتئاب طبعاً

ونبعته للشعب

الشعب يبعتك عندنا

هنا

مركز التدريب على الابتسامه

كل شئ محسوب

الدايرة بتلف

انت أولّها

وفى النّهاية
هانلاقيك واقف هنا عندنا
بتقرا
على يافطة عريضه مبقَّعة :
" مركز التدريب على الابتسام " .

2001 / 4 / 7

علی جُتِّی

قاعد
وباللعب فى صوابع جُثِّتى
جثنى اللّى كان طولها 191 سنتى
واللّى كشِّت
بفعل ركنتها فى الثلاجه
جثتى
اللّى ما حدّش خد باله منها
من تلتِّيام
واللى كان الناس بتحسدنى على طولها
وطريقة مشيتها

المشيه الوحيدة اللى ما تشبهشى أى حد .

قاعد دلوقتى باتفرّج عليها

ومستنّى حد يشرح لى

إيه اللى حصل

وليه الناس ماجَتشى تحتفل بجنازتى

مع انهم

فهمونى

ان الناس بتيجى العزا بدون دعوة

قاعد وحاطط ايدى على خدى

يمكن حد يفتكرنى

وباقول فى عقلى :
هوا بس واحد
كان ممكن ييجى أسرع من أى حد تانى
وكأنى شايفه قدامى
بتفر الدمعه من عينه
زى ما فرّت
لحظة ما كان لابس هدومه
ورايح يجيب الكفن لامّه
ودى هيّه اللحظة الأولى للحزن
ولحظة معرفة البُكا

مع انى كنت أصغر ساعتها

من انى أعرف

أو أحزن على حد مات

بصّيت فى عينه

وفرحت بيه

وعرفت إن ليه

قلب ودموع

زى باقى البشر

مع انه كان بيتْهيَّألى

انه كائن

من زمن تانى

وانه
ما يعرفشى معنى العياط
ودى الحاجة الوحيدة
اللى كان ممكن تحصل معايا
لو هوّا لسّه عايش
كان هيحس بروحى
وهيّه بتطلع
زى أنا لمّا حسيت
حسيت
بروحه ساعة ما مات .

2001 / 4 / 7

انا .. مش انته !

من بعيد
بالمح فيك
شئ يخُصّنى
ودى
مش دعوة ليك علشان نتبادل الحوار
أنا من زمان
خلّصت اللّى جوّاك
وما عادشى عندى
إجابة على شئ حاصل
أو حاجة هاتكون

ما فيش أصلا ما بينّا شئ مشترك

أنا فُتَّك ورايا من زمان

إنما من وقت للتانى

يمكن أتلفت وابص لك

واقول بالتعبير الأولانى :

" الله يكون فى العون "

لكن لو حاولت تيجى ورايا

دى سكّة خطر

أنا مش هامنعك

فيه سكّه مفخّخه

فيها كائنات على شكل بشر

امكانياتهم الوحيدة انهم يوهموك

عايز تيجى

انت حُر

لكن هاحذّرك

من ضعف البصر

ومن الخطر

لأ

مش زى ما انت فاهم

عموماً هاسيبك تجرّب

بس بص فى مسام جلدك
كل لحظة
الطريق طويل هاتمشى فيه لوحدك
وعند أول ملف
فيه عصابه هاتنهبك
دا لو سابوك تعدّى
انا شايفك لسّه بتجرى
برافو
انت دلوقتى أخف
وجسمك بيتحرّك بسرعة
بس برضُه

مش هاتقدر تحصّلنى
حاسب
انت داخل على فخ مخ
واسمه الخيال
ودا أنا عامله بإيدى
ما بيحرّكشى عاقل
ولا بيسلّمه مجنون
بس إن عدّيت
انت لو عدّيت
ابقى حصّلنى .

2001 / 4 / 7

ما بلعبش دور البطولة

أنا

مش هالعب دور البطولة

فى الفيلم ده

ويمكن حتى ما احضرشى الافتتاح

أو أكون موجود ساعة العرض

مع انّى

كنت مهيّأ بشكل سينمائى

يخلّينى آخد " الأوسكار "

والبطلة كالعادة

كانت هاتطاردنى بعدها بسنين

إيه اللى خلانى رافض اللعب ؟ !

جايز

كنت مشغول ساعتها

أو جايز

كنت داخل كتاب

زى وردة محنّطة منسيّة

وكان لازم لها نار

تمر تحرقها

وريح

تجرى تبعتر رمادها

ومطر

يطرِّى أرض وحدتها

فتترد فىَّ الروح

ودا الوضع اللِّى خلاَّنى

ما العبشى دور البطولة

واعيش بحريّه

أمارس الكوابيس

وانا ماشى فى عز الضُّهر

واشم ضَهر إيدى

بشكل فيه وسوسه

بعد ما يسلّم عليّه

حد مش طايْقُه

أو ادخل جرى ع الحمام

لو حضّنى حد باكرهه

وافرك جسمى بالميّه والصابون

دا يمكن اللّى خلانى

قررت ما العبشى دور البطولة

فى الفيلم دا

لانى ساعتها هاكون

مضطر اخش حفلة الأوسكار

وابتسم للجنة التحكيم

أو اروح

جمعية محبى الأفلام القديمة

وامد ايدى

واسلم على الأعضاء

واقف قدَّام الكاميرات

أشاور للمعجبين

واتخلَّى عن المتعة الوحيدة اللّى ليَّه :

كوابيسى .. ووحدتى

ودا ها يسبب لى حالة من القرف

ربما

تخلينى

ما اعرفشى أنام .

2001 / 4 / 7

حركه مباغته



فى حركه مباغته – بتتخطف منك الحياه

بتتوهب لحد تانى .. متعرفوش

تلاقى روحك فى جسم تانى

تخش أرض مش بتاعتك

إزاى هاتقدر تتعامل مع نفسك

فى سجنك الجديد

إزاى تتعرى عُرْيَك العادى

تمارس راحتك البسيطه

وانت قُدام حد ماتعرفوش

إزاى تِقعّد الميتين قدامك

وتنفى عنهم كل التهم
وازاى هاتمد إيدك
وتخطف حته سوده
من حد هوه موش محتاج ليها
وتدّيها لحد حزين بجد !
وازاى هتدارى دمعتين روحك
عن جسم غريب عنك
وتقف على شجرة الأبجديه
وتفرش رمله ناعمه تحت رجليه
تعترف بفضله

وإنه قِبل يخلى روحك
اللى كانت ممكن تبقى هايمه فى الخيال
يحدفها طير الفراغ لبرد الوحده
تُشُكّها من جوه
فترتعش رعشه حيه
وساعتها
هتطلب الحمايه من أى حد
حتى
لو ضل وش باهت
وانت وحظك

لو قدر يبقى منك

رعشتين روح

تخش بيهم لسنه جايه

تلوّن بيك

حرف غيمه معديه

يمكن

تبدرك على جلد صبَّاره

تشبهك

وكنت فيها

قبل ما تيجى

حركه مباغته

بتحركك ..

فى إتجاه الحياه .

2002 / 4 / 7



الفِنَالَة

فى الجنة دا
ولا احنا لسه فى الخلا
فى الحلم دا
ولا الحقيقة مِزَوَّقَة
مادمنا جينا بوأوأه
خلينا نمشى بزقزقة
لو الحياة متزنقة
إركب فوقيها بهأهأة
تلقى الحياة
فرح .. مرح

شق وطَرح

عناقيد عنب .. وفيونكهات

بدل الطُرح

مع بلونات .. مش بلونات

قِزَاز مضّلع وِانْجَرَح

من وَقْوَقَات .. لولاد بنات

فيهم مفكر مخترع

ليهم ساعات فى الهيمنة

فى الجنة دا

ولا احنا لسه فى الخلا

2003 / 7 / 1